

يقدم
سلسلة حلقات رساله إلى
قريبي العزيز

لفضيلة الشيخ : مُسعد أنور

رابط المادة :

<http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=31135>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأزواجه
فإخوتي في الله ، أخواتي في الله ، إني أحبكم في الله وأصحابه وأتباعه ومن والاه أما بعد:
أحبتى وأسأل الله عز وجل أن يجمعني وإياكم بهذا الحُب في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله
أسأل الله عز وجل ألا في الله : كُل عام وأنتم بخير تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال
يجعل هذا هو آخر عهدنا برمضان وأن يمد في أعمارنا حتى نبلغ رمضان في سنوات كثيرة
كثيرة وفي أعمار طويلة مديدة ، وأن يوفقنا دائماً وأبداً لما يحبه ويرضاه ، وأن يُعمر حياتنا في
أحبتى في الله إستوقفتنى امرأة بعد ، كُل لحظة من لحظاتها بما يحُب ويرضى اللهم آمين
يا شيخ أنا مُنذ أكثر من ١٠ سنوات وبينى وبينى أُمي قطيعة إنا له وإنا إليه الصلاة فقالت لي
وذهبت لإمرأة عجوز فقالت لي إن ابنتي إمرأة تُقاطع أمها لمدة ١٠ سنين وزيادة راجعون
بينى وبينها خطوات خطوات ولم تقل لي في العيد كُل عام أنتِ بخير وسألت أحدهم في
العيد عن أخبار أمه هل زرتها؟ حدثني عنها فقال: أنا لم أذهب إليها إنما إكتفيت بالإتصال
وبينه وبين أمه أقول مسافة تمشى علي الأقدام دخل عليه العيد ودخل عليه رمضان من قبل
العيد وما ذهب لأمه مرة حتى في العيد وبينه وبينها يا عباد الله خطوات تمشى ما كلف نفسه
أن يذهب إلى أمه ليقول لها كُل عام وأنتم بخير ما هذا العقوق ؟ وما هذه الأواصر المقطعة
؟ وما هذه الأرحام المُمزقة ؟ إنا لله وإنا إليه راجعون ، من أجل هذا وغيره كان هذا اللقاء

وجعلته تحت عنوان

رسالة الى قريبي العزيز

أحبتى في الله حديثنا في وكُنْتُ قد بعثتُ برسالةٍ قبل تحت عنوان رسالة إلى جاري العزيز
والسؤال : لماذا سمي الله عز وجل صلة القرابة بالرحم ؟ يومنا هذا عن الرحم عن القرابة

الجواب: لأن صلة القرابة داعية إلى التراحم بين لماذا سمي الله جل جلاله الأقرباء رحم ؟
 رب العالمين جل جلاله هو الذي سمي هذه صلة رحم وأشتق لها اسماً من اسمه الأقرباء
 فقد روى الإمام أبو داود في سننه والحديث صحيح إن شاء الله قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم " قال الله عز وجل : أنا الله وأنا الرحمن ، خلقت الرحم وشققت لها اسماً من
 إسمي ، فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته " أبشري يا واصل الرحم ، بأن لك عند الله
 مكان ومكانة وبينك وبين ملك الملوك صلة وسيصلك ربك بكل ما تحب وترضى في الدنيا
 وأبشري يا قاطع الرحم ، صلتك بربك مقطوعة ، صلتك بربك مبتوتة ماذا قال رب ، والأخرة
 العالمين في شأن صلة الرحم وماذا قال رسوله صلى الله عليه وسلم ؟ قال الله عز وجل " يَا
 أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ أَي نَفْسِ آدَمَ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا أَي
 حوَاءَ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ أَي تحلفون به وَالْأَرْحَامَ أَي
 واتقوا الله في أرحامكم ولا تقطعوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا " النساء: ١ كذا قال رب
 العالمين "وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ فَرْتَبِ اللَّهُ الْحَقِيقَ
 فجعل حقه أولاً ثم ثنى بحق الأبوين ثم ثلث بحق الأقرباء إسمع الآية "وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا
 تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ " النساء: ٣٦ كذا قال رب العالمين "وَاتِ ذَا
 الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ" الإسراء: ٢٦ فبين أن الصلة بين الأقرباء واجبة ، فبين أن صلة الأرحام فريضة
 أن القضية قضية حقوق وواجبات وَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ كذا قال رب العالمين "يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا
 وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ " البقرة: ٢٦ من هم الفاسقون يا رب العالمين ؟
 من هم الفاسقون قال "الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ
 يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ" البقرة: ٢٧ قاطع الرحم فاسق قطع ما
 أمر الله به أن يوصل وقد أمرنا ربنا عز وجل أن نصل الأرحام "يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا
 وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ * الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
 أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ " البقرة ٢٦: ٢٧ كذا قال تعالى "فَهَلْ
 عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
 فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ " محمد ٢٢: ٣٢ قاطع الرحم فاسق ، قاطع الرحم لعنه الله ،

قاطع الرحم ملعون بنص القرآن كذا قال رب العالمين **"وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ"** الأحزاب: ٦ هذا بعض ما ذكره القرآن في شأن الأرحام وماذا قال النبي صلى روى البخارى فى صحيحه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الشأن ؟

وسلم **"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليق خيراً أو ليصمت"** جعل النبي صلى الله عليه وسلم شعار الإيمان ، جعل النبي صلى الله عليه وسلم البرهان الصادق الساطع على صدق الإيمان صلة الأرحام **"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه"** معنى كده أيه ؟ معنى كده أن قاطع الرحم إيمانه ضعيف إيمانه ناقص إيمانه لم يصل إلى الذروة لم يصل إلى الكمال لم يصل إلى التمام معنى كده إيه معنى كده إن قاطع الرحم إيمانه ضعيف إيمانه لم يصل إلى الزروة لم يصل إلى الكمال لم يصل إلى التمام **"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه"** كما روى الشيخان حديثاً والله تقشعر منه الجلود ويقف منه الشعر إذا كان فى القلب إسلام وإيمان ، إسمع قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم **"إن الله عز وجل خلق خلقاً حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم قامت الرحم فقالت يارب هذا مقام العائذ بك من القطيعة"** الرحم تعلقت بساق العرش وقال يارب هذا مقام العائذ بك من القطيعة **"فقال الله عز وجل لها أم ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلا قال فذلك لك"** ثم تلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم قول الله عز وجل **"فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ"** كذا روى الأمام أحمد رحمه الله تعالى فى المُسند بسند حسن صحيح قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم لعقبة بن عامر الجهني وهو أخذ بيده **"ألا أدلك على فواضل الأعمال"** شوفوا النبي صلّى الله عليه وسلم مسك أيد سيدنا عقبة بن عامر الجهني وقاله تحب أقولك أحسن الأعمال عند ربنا إيه **"ألا أدلك على فواضل الأعمال قال بلا يا رسول الله قولي أرجوك قولي قال صل من قطعك وأعطي من حرمك وأعرض عن من ظلمك"** هذه من أحب الأعمال إلى الله هذه من أفضل الأعمال إلى الله صل من قطعك فليس الواصل بالمكافأ إنما الواصل الذي إذا قطعت رحمه

وصلها صل من قطعك وأعطي من حرمك إذا كان العطاء لله دا مُتصل وإذا كان لغيره إنقطع
وإنفصل صل من قطعك وأعطي من حرمك وأعرض عن من ظلمك وروي الشيخان في
الصحيحين قال رسول الله صل الله عليه وسلم "لا يدخل الجنة قاطع رحم" الله أكبر "لا
يدخل الجنة قاطع رحم" يعني لن يدخلها ابتداء لن يدخلها ابتداء من سيُوصف معه الحساب
أولاً بل سيُضيق عليه في أرض المحشر بل سيطوا حسابه لا يدخل الجنة يعني ابتداء قاطع
رحم سيوصف معه الحساب أولاً قد يُصف معه الحساب في جنهم علي قدر ذنوبه ثم تنال
شفعات الشفعاء لكن ابتداء لا "لا يدخل الجنة قاطع رحم" وماذا أعد الله عز وجل من الأجر
والفضل والخير والبركة والرحمة لوصل الرحم في الدنيا والآخرة إسمع إلي هذه البشر روي
البُخاري في صحيحه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه
وسلم "من أحب أن يُبسط له في رزقه ويُنسأ له في أثره فليصل رحمه" يا إخواننا يا من
تشكون من قلة ضيق ذات اليد يا من تشكون من قلة المال ومن ضيق ذات اليد يا من
تشكون من الإعسار بالسين يعني من الأعسار يعني من الفقر والفاقة هذا سبب من أسباب
الرزق تُريدون أن يُوسع ربنا عليكم نعم صلوا أرحامكم يبقي أنا لو وصلت رحم ربنا يوسع
في رزق أبوه هكذا قال رسول الله صل الله عليه وسلم أفلا تُصدقون نُصدق ونُسلم أسمع من
أحب اللي عايز أن يُبسط له في رزقه ربنا يباركلوا في الرزق يوسع عليه ويُنسأ له في أثره ربنا
يباركله في عمره يطوله في عمره يباركله فيه فليصل رحمه

٢) من أعظم الأسباب المنجية من مصارع السوء صلت الأرحام

مش عايز تموت قتيل مش عايز تموت في حادث أليم عايز تنجو من مصارع السوء أيوه صل
أرحامك أسمع إلي ما رواه البزار بإسناد جيد والحديث صحيح عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صل الله عليه وسلم "من سره أن يُمد له في عمره ويوسع له في رزقه وتُدفع
عنه ميت السوء فليتيق الله وليصل رحمه" فليتيق الله وليصل رحمه

٣) من أعظم مكشرات الذنوب صلت الأرحام

يا صاحب الذنب الكبير يا صاحب الوزر الثقيل يا من أصرف علي نفسه بالذنوب والمعاصي
وكُلنا أنت تُريد أن يضع ربنا عنك وزرك تُريد أن يعفو ربنا عنك الخطايا ويكفر السيئات

ويغفر الذنوب كُلُّنا نُريدُ هذا عليكم بصلت الأرحام روي الترمذي في سننه والحديث صحيح عن بن عمر رضي الله عنهما قال "أتي النبي صلَّ الله عليه وسلم رجلاً فقال إني أذنبُ ذنباً عظيماً فهل لي من توبة" واحد يقول للنبي أنا عملت مصائب عملت كوارث عملت ذنب عظيم جداً ممكن ربنا يتوب عليا "إني أذنبُ ذنباً عظيماً فهل لي من توبة فقال رسول الله صلَّ الله عليه وسلم هل لك من أم أمك عايشة يا بني هل لك من أم قال لا فقال فهل لك من خالة قال نعم فقال فبرها" يبقي صلتك لخالتك برك بخالتك وبرك من أمك من قبل خالتك من أعظم مكفرات الذنوب فإن عدت الأم فصل رحمك صل الخالة وهذا من أعظم مكفرات الذنوب .

٤) من أسباب مُضاعفة الثواب الصدقة للأقرباء

مما يُضاعف ربنا به ثواب الصدقة أن تكون في الأقرباء أنا عايز أتصدق بصدقة لو تصدقتُ بها علي جاري فالنفترض جداً أنك لك عليه سُبعمائة حسنة فلو جعلتها في قريبك المسكين الأجر مُضاعف بقي ألف وربعمائة حسنة إسمع إسمع إلي كلام النبي صلَّ الله عليه وسلم وهو يُبين لنا أن الصدقة إذا كانت في الأقرباء فأجرها مُضاعف عند الله عز وجل روي الشيخان وروي أبو داوود في سننه والحديث صحيح قال رسول الله صلَّ الله عليه وسلم "الصدقةُ علي المسكين صدقة وعلي ذي الرحم صنفان صدقةٌ وصله" يبقي أنا لما أبدء أخرج زكاة مالٍ عايز أتصدق أبحثُ أولاً في الأقارب الفقراء والمساكين والأجرُ مُضاعف الصدقةُ علي المسكين صدقة وعلي ذي الرحم صنفان وروي الشيخان في الصحيحين أن زينب زوجة بن مسعود رضي الله عنهما أتت رسول الله صلَّ الله عليه وسلم "فقال يا رسول الله أيجزي عني أن أنفق علي زوجي وعلي أيتامٍ في حجري ينفع يا رسول الله أطلع زكاة مالي أديها لزوجي وأديها لعيالي الصغار؟ ينفع فقال النبي نعم ولها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة" هو ممكن المرأة تدي زكاة مالها لزوجها إذا كان من الفقراء أو المساكين الجواب : نعم وهو أولي الناس هو ممكن المرأة تُعطي زكاة مالها لأولادها إذا كانوا فقراء أو مساكين الجواب: نعم ولها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة ، طب ينفع الأب يُعطي زكاة ماله لأولاده لا طب ينفع الزوج يُعطي زكاة ماله لزوجته لا ، لأنه يجبُ علي الرجل أن يُنفق علي الزوجة

وأن يُنفق علي الأولاد بخلاف المرأة بل إسمع إلي هذا الحديث العجيب الذي رواه الطبراني وغيره والحديثُ صححه الألباني رحمه الله تعالى في صحيح الجامع قال رسول الله صلَّ الله عليه وسلم "أفضلُ الصدقة أفضلُ الصدقة أكرر أفضلُ الصدقة على ذي الرحم الكاشح" يعني علي قريبك العدو المبغض يا الله بقي لما أطلع الصدقة أبحث عن واحد من أقاربي وأشوف إلي بيكرهني وإلي بيغتني وإلي يعني مش طابق يشوفني وهو ده أولى واحد من الأقباء بالصدقة ؟ الجواب نعم والأجر مُضاعف جداً ، من الذي قال هذا الكلام ؟ رسول الله مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم "أفضلُ الصدقة على ذي الرحم الكاشح" يعني المبغض العدو ليه ؟ لأنك إذا أحسنت عليه أطفأت في قلبه الحقدَ والحسدَ والغلَ والإحنَ والكراهيه وربنا قال في القرآن "وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ"

فُصِلت ٣٤:٣٥

خامساً : من ثمرات صلة الأرحام : القرب من الجنة

مش إحنا بندعوا الله نقول اللهم إنا نسألك الجنة وما قرب إليها من قولٍ وعملٍ ونعوذ بك من النار وما قرب إليها من قولٍ وعملٍ مش إنت عاوز تقترب من الجنة ؟ مش بتقول يا رب إهديني لكل عمل يقربني من الجنة ؟ صلة الأرحام من أعظم الأعمال التي تقربك من الجنة ما الدليل ؟ إسمع روى الشيخان في الصحيحين عن أبي أيوب رضى الله عنه وعن جميع الصحابة "أن أعرابي عرضَ عرضَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفراًعرابي تعرض للنبي في السفر فأخذ بخطام الناقة ثم قال يا رسول الله أخبرني قولي أرجوك قولي أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني عن النار ، فقال رسول الله : لقد وفق لقد هدي" السؤال عجب النبي إتسط بالسؤال ده ، قال لقد وفق لقد هدي كيف قلت النبي عاوز الصحابه يسمعو ويحفظوا فأعادها الرجلُ فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة" السؤال كان سريع والإجابة أسرع منه ، يقول له دُلني على عمل يُقربني من الجنة ويُباعدي عن النار فقال لقد وفق لقد هدي أعدها ، فأعادها ، فقال "تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل

الرحم دع الناقة" اللهم صلي على محمد صلى الله عليه وسلم الذي أوتي جوامع الكلم

٦- من أعظم ما يجعلك من الذين يحبهم الله ويحبونه صلة الأرحام

عايز ربنا يحبك ، عايز ربنا ينادي باسمك في الملاء الأعلى ويقول يا جبريل إني أحب عبي فلان فأحبه اللهم إجعلنا من المُنَادى عليهم بندااء المحبه يا رب ، عايز تبقى من دول ؟ أيوه صل رحمك إسمع روى أبو يعلى بإسناد جيد عن رجل من خثعم "قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفرٍ من أصحابه فقلتُ أنت الذي يزعمُ أنه رسول الله ؟ إنت إلي بتقول إنك رسول ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال يا رسول الله أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله تعالى قال الإيمان بالله قلت ثم مه إيه كمان ؟ قال صلة الرحم ، قلت ثم مه ؟ إيه كمان؟ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قلت فأي الأعمال أبغض إلى الله عز وجل ؟ قال الإشراك قلت ثم مه ؟ قال قطيعة الرحم قلت ثم مه ؟ قال الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف" قاطع الرحم يا إخوانا ملعون بنص القرآن قاطع الرحم يا أحبتي في الله فاسق بنص القرآن قاطع الرحم يا عباد الله لن يدخُل الجنة إبتداءً بنص كلام النبي صلى الله عليه وسلم قاطع الرحم يا عباد الله سيقطع ربنا به في الدنيا والأخرة ، وربنا قال للرحم ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك

سادساً : قاطع الرحم عمله مردود

صيامه وصلاته وزكاته وحجه وعمرته وختماته لكتاب ربه وذكره لله عز وجل كل العمل ده لن يرفع فوق رأسه شبر إسمع روي الإمام أحمد في المسند والحديث رواه ثقات عن أبي هريره رضي الله عنه وعن جميع الصحابه قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن أعمال بني آدم تُعرض كُل خميسٍ ليلة الجمعة فلا يقبل عملٌ قاطع رحم الله أكبر فلا يقبل عملٌ قاطع رحم يا عباد الله صلوا أرحامكم وإتقوا الله في أرحامكم يا عباد الله ، هذه عبادته منسية هذه فريضة ضائعة ولا حول ولا قوة إلا بالله

نماذج أسباب قطع صلة الأرحام ؟

والسؤال لماذا يقطع الناس أرحامهم؟ لماذا يقطع الناس إيه السبب ؟ تسمع كلام عجيب جداً ، يقول لك قائلٌ لقد ذهبت إلى فلان مرة ومرة ومرة ، أعطيته لما إحتاج واسيته عند

المصيبة ، شاركته في أفراحه وأطراحه ، فعلت معه الواجب وزيادة وهو لا يأتين إحتجت فلم يأتيني ، وقعت لي مصيبة فلم يأتني لمواساتي ، لماذا أصله ؟ وقد قابل المعروف بالإساءة الناس تقول لك كده ، دا أنا عملت معاه الواجب وزيادة وهو أبداً عمره ما جاني وعمره ما زارني وعمره ما فعل وعمره أبداً وهل هذا مُبرر لكي تقطع رحمك يا عبد الله هل كان وصلك له إبتغاءً لله أم مكافأة له على فعلٍ فعله معك ، كُن كَأبي بكرِ الصديق رضي الله عنه لما إشتري بلال وأعتقه ، قال بعضهم ما دفع أبو بكر كل هذا المال ليعتق بلال إلا لمعروف بلال في عُق أبي بكر إلا ليد لبلال كانت على أبي بكر فنزل القرآن يدفع ويُبين إخلاص أبي بكر قال تعالى وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ يَعْنِي مَنْ وَاجِبٌ بِيكافئِ عَلَيْهِ ، يَعْنِي مَنْ فَل بِيكافئِ عَلَيْهِ أَبداً أَبُو بكرٍ مُخْلِصٌ عَمَلَهُ لِلَّهِ "وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ * إِلَّا ابْتِغَاءً وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى * وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ" الليل ١٩: ٢١ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث رواه البخاري "ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها" يا إخوانا مش هو ده واصل الرحم إنت جتلي يبقى لازم أجيلك ، أنا رُحلتك يبقى لازم تجيلي ونزعل من بعض ، إذاي متعبرنيش وأنا رُحلتك يبقى إنت ماجتنيش لله مش هو ده "ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها" كذا روى مُسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه وعن جميع الصحابة "أن رجلاً قال يا رسول الله إن لي قرابه أصلهم ويقطعونني ، أحسن إليهم ويسيون إلي ، أحلم عنهم ويجهلون علي" قرايبي والله أفعل معهم كل ما أستطيع من بر ومن صلة ومن معروف ومن إحسان ومع ذلك لا أرى منهم إلا المرار والإساءة والبذاءة والجهالة هل النبي قال للرجل ده قاطعهم ولا تعبرهم ، خسارة إنك تعفر رجلك وتروح لهم كما يقول العامه عندنا ؟ ما قالوش كده أمال قال له إيه؟ قال لأن كان كما قلت فكأنما تُسفهمهم المل ، المل يا إخوانا تُراب الفُرن المُحترق ولا يزال معك من الله ظهير يعني ناصر ومؤيد وعضض عليهم ما دومت على ذلك ماقلوش قاطعهم قال له واصل وأنت في خير ، واصل وأنت مُكافأ ، واصل وأنت عند الله كبير ، واصل وأنت عند الله حبيب ، واصل وأنت من الجنة قريب واصل

النموذج الثاني

واحد تاني تقول له إنت قاطع رحمك ليه ؟ يقول لك والله فلان ده يعني حالته مش قد كدة ، بعض الناس من الأقرباء يقطعون الأرحام لفقر بعضهم أو لغنى بعضهم ، فترى الغني يستتكف عن زيارة الفقير وترى الفقير يأبى أن يذهب إلى الغني لأن الغني لا يستقبله بإستقبال حسن ، يقولك أروح لهم أنا فلان بك أو فلان باشا ، أنا قاعد في فيلا بخمسة سته مليون وعندي قد كده ، وعربيتي سبعة متر وعندي وقرابيي دول عايشين في عزبة الصفيح ، عايشين في حته تحت الأرض عايشين في أوضة فوق السطح ، عايشين في حي ، يقولك ناس بيئة ، يقولك دول ناس بيئة ، ناس تحت تحت خالص ، بيئة بيئة ! إنا لله وإنا إليه راجعون ، ألقوهم قطعت بهم يا عبد الله ، ربما كانوا أفضل عند الله من مليون رجل مثلك ، يا عبد الله ، الله لا يقرب الناس بالصور ، الله لا يرفع الناس بالأموال ولا بالمناصب ولا بالكراسي يا بيه أبداً ، قال تعالى **"إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ"** الحُجُرَات: ١٣ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث رواه مسلم **"إنا الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أجسامكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"** ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم ، وأنت أيها الفقير ليه ما بتروحش لقريبك الغني ده ؟ ليه قطعت رحمك به ؟ يقولك بيقابلني وحش ، روح له برضه وأنت مأجور وهو مأزور ، فإذا رد الباب في وجهك ، إذا أغلق الباب في وجهك فقد عُدت بالأجر وباء هو بالآثم ، إنما أعمل إلي عليك

النموذج الثالث

بعضهم تقول له ليه يا إبنى إنت قاطع رحمك ؟ يقول لك لأنهم عُصاه ، بصراحة الناس دول عندهم تليفزيون وفتحينه ليل نهار على الأغاني والطبل والزمير والأفلام والمسرحيات ، وهذه الأباطيل التي دمرت أمة الإسلام ، بصراحة دول عُصاه ، أقول لك وهل خلت عائلة من عُصاه ؟ هو إنت يا إبنى فإكر إن الشيخ أي شيخ بيقد قدامك إن أقاربه كلهم ملائكة أبرار أخيار أطهار أبداً ، كلنا في أهلينا الطيب والخبيث والصالح والطالح ومن زعم غير ذلك فحسابه على الله الأنبياء كان في أسرهم كُفار ، أبولهب كان عم النبي محمد صلى الله عليه وسلم أبوطالب عاش كافراً ومات كافراً ، زوجة سيدنا نوح و زوجة سيدنا لوط كانتا على الكُفر وخانتاهما خيانة مُعتقد وليست خيانة فراش ، أبى الله على كل زوجة نبي ولو كانت

كافرة إلا أن تكون طاهرة صينه لعرضه ، ابن سيدنا نوح كان كافر يا عم ، أبو سيدنا إبراهيم أزر كان كافرآله تقول لي قطعت بهم لأنهم عُصاه طب فمن لهم غيرك لأ اذهب وانصح وعلم وعظ وبلطف وبلين وبُحْب فإن أبو يبقى أدت الذي عليك ، إذا دخلت عليهم وهم على معصية فإنكر المعصية وأمر بالمعروف ، فإن إنزجروا فالحمد لله ، وإن أبو إلا المعصية فإنصرف عنهم **"فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ" النساء: ١٤٠** لكن صلهم ، قال تعالى **"وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ" الشعراء: ٢١٤** أم أسماء ابنة أبي بكر كانت كافرة وجاءت إليها ترغب في الصلة فسألت أسماء النبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأسماء صلي أمك وربنا يقول **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ" التحريم: ٦**

النودج الرابع

واحد آخر تقول له إنت قاطع رحمك ليه ؟ يقول لك أمي إلي قالت لي كدة ، يا ابني ما بترحش لخالك ليه ؟ أبويا إلي قال لي كده ، ما في نساء أعود بالله يقول لها يا حاجة أنا عايز أزور عمي تقول له عمك عمى الدبب أوعى تروح له ، دا عمك ده عمل فينا سنه ٥٦ كذا وكذا ، إنت حافظة من عشرين سنه ، ليه بتورثوا لعيالكم الضغائن ، ليه إنت كأم بترضعي إبنك الحقد والسواد والبغض ليه ؟ إنت يا أخي الكريم بينك وبين أخيك مصانع الحداد ليه بتورث إبنك الغل ليه بتسمح لإبنك يقع في أخيك أمامك لأ إنت لو محترم وإبنك غلط في أخيك أمامك حتى لو أخوك ده مُسيئ تقول له إتق الله إحترم نفسك ، هذا أخي ، هذا أعرفة قبل أن تلدك أمك ، أصلي بينك إنت مالك ! إنت مالك ، لا تتدخل بيني وبين أخوتي ، هكذا ينبغي أن نكون ، إنما الأم تقول له عمك عمى الدبب ، أوعى تروح وإحنا نقول الأاقارب عقارب ، أمثلة شيطانية أعود بالله منها ، يا عبد الله فليسمعني كل رجل ولتسمعني كل امرأة يا ابني يا أختي الكريمة إذا أمرك أبوك بقطيعة الرحم فلا تطعه ، إذا أمرتك أمك بقطيعة الرحم فلا طاعة لها عليك لأنها تأمرك بأمر يجلب لك لعنة الله **"فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ" محمد ٢٢: ٢٣**

ونبينا صلى الله عليه وسلم قال " لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق " صححه الألباني: إنما الطاعة في المعروف

النموذج الخامس

آخر تقول له إنت قاطع رحمك ليه ؟ يقول لك علشان بُعد المسافات علشان ضيق الأوقات ، بقى مسافات بعيدة جداً فبن علشان قلة ذات اليد ، أنا من مصر وأقاربي في أسوان أروح لهم هاروح لهم فاضي يعني يا مولاي كما ، أنا أقاربي بجواري بيني وبنهم كيلو أو كيلو، بس أروح محمل ما عنديش فلوس يبقى مش رايح لما لازم خلقتني أيد ورا وأيد قدام كما يقولون ضيق ذات اليد ، بُعد المسافات ضيق الأوقات ، أقول لك يا ربنا يفرجها بقى أبقى أروح ، ما أوجب عليك كلما زرت الأقرباء أن تحمل لهم هدايا إذا كنت في عبد الله إن الإسلام الله عليك إحمل لهم وأنت مأجور ولك به صدقة أما إذا كنت في ضيق ذات يد سعة ووسع المسافات فلا يحملنك هذا أبداً على قطعة الرحم يا عبد الله ، وأنت يا من تشكو من بُعد بالهاتف السلام عليكم ربنا عز وجل في هذا الزمان يسر علينا أسباباً كثيرة للاتصال ، إتصل الوالد أخباره إيه خالي عامل إيه العم عاملين إيه إزي الحال كل عام أنتم بخير إزي الحال ، وهكذا

الله وبركاته **الشيخ:** الأخت أم آية السلام عليكم ورحمة الله **السائلة:** و عليكم السلام ورحمة حال **السائلة:** الحمد لله **الشيخ:** إتفضلي **السائلة:** كيف حالك يا شيخ **الشيخ:** الحمد لله بخير خالتي دول أنا بعيدة عنهم و هما دلوقتي عايزة أعرف من هم الأرحام يعني مثلاً خالي أو مقاطعينا من زمان والدتي توفت من ٢٣ سنة و همأ قاطعون الحيط في الحيط و محدش بيسأل علينا فيهم كُنا محتاجينهم يعني وكدة دلوقتي همأ لا بيسألوا و لا إحنا بنسأل مفيش عداة و لا حاجة بس همأ باعدين نفسهم عننا يعني مش معتبرنا من ولاد أختهم أو حاجة مبكلمش حد فيهم أو كدة و صعب إن أنا أكلمهم لأن يعني كُله خالص فهل عليا إثم إن أنا واحد فيهم

من زمان إكتفى بعيالة و ببعضهم كدة عايشين مع بعض لكن إحنا علشان والدتنا إتوفت محدش فيهم بيسأل علينا فهل عليا إثم إن أنا مبسألش عليهم أو كدة ؟ **الشيخ:** طيب حاضر

إسمعي الجواب **السائل**: إزيك يا شيخ مُسعد ، تقبل الله منا و منك **الشيخ**: شيخ خالد ،
تفضل شيخ خالد **السائل**: الله يكرمك ، كان في سؤال بالنسبة لصلة الرحم يا شيخ مسعد
الشيخ: هات **السائل**: دلوقتي في أخت مُصرة على زواج شخص بعينة و الشخص دا في
كلام كتير أوي من الأم و من الأخوة أنت عارف حضرتك بيبقى الأخوات برضو بيبقى ليهم
نظرة تانية لكن هي مُصرة عليّة و لكن لو حدث و تزوجتة فالإخوة معندهومش إستعداد إنهم
يودوا زوجاتهم **الشيخ**: الراجل دا على خُلق و على دين؟ **السائل**: و الله يا شيخ مُسعد يعني
كان حدث قبل كدة موقف موضحش طبعاً إنة على خُلق و دين وضح غير كدة يعني **الشيخ**:
يعني مُصلي؟ **السائل**: مُصلي آه **الشيخ**: طيب **السائل**: و لكن وجود زوجاتهم هما هيرفضوا
وجود زوجاتهم في حالة وجوده هما علشان مش واثقين فية هو يعني **الشيخ**: طيب حاضر
حاضر أنا بقول من أعظم الأسباب التي أفضت بنا إلى قطيعة الرحم الجهل بأحكام الشرع ،
مش ممكن مُسلم صادق في إسلامه مؤمن صادق في إيمانه يقرأ كل هذه النصوص التي
يشيب منها ولها الشعر في شأن قاطع الرحم و مع ذلك يُصر على
قطيعة الرحم ، لا يحل لمُسلم كلام النبي "لا يحل لمُسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان
فيعرض هذا و يعرض هذا و خيرهما الذي يبدأ بالسلام" الأخت السائلة بتقول خالاتي
الحيط في الحيط حتى السلام ، حتى تحية الإسلام لا يلقيها طرف على الطرف الآخر، أي
قطيعة يا عباد الله أي قطيعة دا حيطي لو في حيطة واحد كافر هذا الكافر الجار لة عليا
حقوق ، قال تعالى "**وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ**" النساء: ٣٦ فكيف بي و أنا قريبك
لي عليك من الحقوق أكثر من حق الإسلام و حق الجوار و حق القرابة ، ثلاث حقوق
ضاعت طاشت و لا حول و لا قوة إلا بالله كذا من أعظم أسباب قطيعة الرحم الإختلاف
على الدنيا إي و الله ، كم من أقرباء كانوا على حُب وود و صُحبة وإحسان و قل ما شئت
دخلت الدنيا بينهم فتقطعت الأواصر، أخوات بعدما مات الوالد و ترك العمارة و السيارة
والأموال و الشركة و المصنع إختلفوا من أجل الدنيا و قطعوا الأرحام و لا حول و لا قوة إلا
بالله دا كثير جداً بقي ، كثير جداً ، تجد بنت المرأة اللي سألتني وإستفتحت بكلامها الحلقة
بتقولي أنا مقاطعة أمي بقالي أكثر من عشر سنين بقولها لية يا بنتي قالت علشان الميراث

أكلت ورثي للذكور و لا حول و لا قوة إلا بالله ، الدنيا الدنيا و الله الدنيا من أعظم الأسباب الجالبة للغم و الكرب و النكد و الفرقة و الخصام و لا حول و لا قوة إلا بالله و لذلك حذرنا رسول الله منها كثيرا قال **"فاتقوا الدنيا و اتقوا النساء فإن فتنة بني إسرائيل كانت في النساء"** هذه بعض أسباب قطيعة الرحم طيب السؤال اللي الاخت سألتهولي من هم الأرحام ؟ و كيف أصلهم ، الأرحام يعني القرابة من الدرجة الأولى من الجهتين ، يعني الأعمام و العمات و الجد و الجدة لأب و هناك الأخوال و الخالات و الجد و الجدة لأم ثم أخواتي و إخواني هؤلاء أرحامي الآباء و الأمهات الأبناء و الأحفاد هذه الدرجة الأولى للأرحام التي ينبغي أن توصل و هناك درجة أوسع هناك دائرة أوسع كل الأقرباء ، و هذه أوسع و هناك دائرة أوسع و أوسع كل المسلمين ، إحنا بينا رحم الإيمان ، بينا أخوة الاسلام ، بينا صلة العقيدة أولم يقل ربنا **"فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا"** آل عمران: ١٠٣ أ ولم يقل ربنا **"إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ"** الحجرات: ١٠ لكن الدائرة الأولى الضيقة هذه التي إن فرطنا فيها جاء الحساب و جاء العقاب و الله أعلى و أعلم طيب كيف نصل الأرحام ؟ نصلهم بكل بر ، نصلهم بكل خير ، نعطهم و إن حرمونا ، نزرهم و نصلهم و إن قطعونا ، نحلم عليهم و إن جهلوا علينا ، نصلهم بالهدية ، بالكلمة الطيبة ، نصلهم بالمشاركة في الأفراح مدامت مستقيمة على ما يرضي الله ، نصلهم بمواستهم في الأطراح مدامت مُنضبطة على ما أمر الله ، كُل خير كُل بر كُل معروف كُل إحسان نقدر نصل به الأقارب نفعلة ، و كُل شر و كُل ضرر و كُل دمار نقدر نمنعة عن أقاربنا نفعلة و هذا هو الإحسان و هذه هي الصلة التي ينبغي أن تكون بين المسلمين عامة و الأقربون أولى بالمعروف طيب أختي بتقول أقرابي خالاتي الحيط في الحيط و مُنذ ماتت أمي حتى السلام لا يلقون علينا السلام و هذا على ما يبدو من سنين أعمل اية ؟ إبدأي بالسلام يا أختي خيرهما من يبدأ بالسلام كما قال نبي الإسلام **"لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث"** مينفعش حرام **"يلتقيان فيعرض هذا و يعرض هذا و خيرهما الذي يبدأ بالسلام"** طيب أنا بروحلهم مُقابلتهم وحشة ، أنا بروحلهم مبيجوليش ، ما إحنا قلنا ليس الواصل بالمكافئ إنما الواصل هو الذي إذا قطعت رحمة وصلها ، ما كان لله دام و إتصل و ما كان لغير الله إنقطع و انفصل ، اسمعي الآية دي إسمعيها قال تعالى ولا

تستوى الحسنة و لا السيئة يا إخوانا قابلوا سيئات الناس بالحسنات " **وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ** " **فصلت ٣٤: ٣٥** فاللهم اجعلنا من أصحاب التي جاءتني السؤال الأخير ، أخت الحظوظ العظيمة اللهم آمين هذه يعني أهم الأسئلة مُصرة على الزواج من شخص بعينه ؟ إذا كان الشخص دا يا أخي على خلق وعلى دين وأختك راغبة فيه ما المانع أن تزوجها ؟ هو مُصلي وهو كدة لكن بان منه موقف واحد ، يبدو في موقف أنه على السوء ويبدو في مواقف أنه على الخير يعني مش طيب الإنسان قد موقف واحد ينفع تحكم على إنسان إحنا مش ملايكة يا أخي الكريم ، إحنا مش من عُصاة ، كُلنا معصومين ، هل تظن أن منا من لا يهفو، من لا يخطئ ، من لا يعصي ، كُلنا الدين ، وأختك راغبة ما أرباب ذنوب ، فإذا كان الغالب في هذا الشخص الخير ، الخلق ، على خلق و على دين وغالب صفاته المانع أن تزوجها على عينيك وعلى سمعك ، إذا كان إذا كان على غير خلق و لا على غير دين ووليتها الخير فزوجها ، وصلها ، و إتقي الله ، أما صيانة لها و يجب عليها أن تسمع و تطيع و لا يجوز لها أن رفض الزواج فهذا يجب عليك رغم إذن وليها لقول النبي لا نكاح إلا بولي و لقول القرآن إبتداءً تتجاوز من إنسان على فأنكحوهن بإذن أهلهن أسأل الله عز و جل أن يتقبل منا و منكم أعمالنا في رمضان وأن يجعلنا جميعاً ممن يصلون أرحامهم إنه ولي ذلك ومولاه ، أحبكم في الله ، أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم و إلى اللقاء في يوم الأحد القادم إن شاء الله الساعة ١١ إلا ربع في برنامجنا الأربعين النووية ، السلام عليكم و رحمة الله وبركاته